(كشف الأسرار)

(٨١٠)

شهاب الدين احمد بن عماد الدين بن محمد
الأقفهسي بن العماد

Süleymaniye U. Kütüphanesi
Kısmı Hacı Mahmud Ef.
Yeni Kayıt No 3084
Eski Kayıt No

قال الشيخ علي الترمذي رح رأيت ربي الف مرة في نومي
فقلت يا رب اني اخاف زوال الايمان فامرني ان اقول
في كل يوم مرة بين سنة الفجر وفرضه اللهم يا رب يا حي
يا قيوم يا بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام
يا من لا اله الا انت سبحانك اني اسئلك ان تحيي قلبي بنور
معرفتك ذكره في مشكوة الانوار

جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني
رجل كثير النسيان فقال صلى الله عليه وسلم قل عند كل يوم ثلث
مرات اللهم اجعل نفسي مطمئنة تؤمن بلقائك
وتقنع بعطائك وترضى بقضائك وتصبر بلائك
فقال فقلت فما نسيت

تمام المصابيح

تغيرت البلاد ومن عليها
فلون الارض مغبر قبيح
تغير كل ذي لون وطعم
وقل بشاشة الوجه المليح

الشريعة حفظ الظاهر عن الزلة والحقيقة
حفظ الروح عن العلة والطريقة حفظ القلب
عن الغفلة

زنجبيل ٥ درم
دارچين ١٠ درم
قرنفل ٥ درم

...CI MAH... EFENDI
Vakıf Kütüphanesi

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ۰ والعاقبة للمتقين ۰ ولا عدوان الا على الظالمين ۰ والصلوة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين **وبعد** فهذا رسالة اذكر فيها اجوبة عن مسائل مشكلة وخفيات عن ادراك حواس القلوب المقفلة تتحير فيها افكار العلماء ۰ وتقف عندها عقول الحكماء ويمتنع كشف الاسرار ۰ عن ما خفي عن الافكار ۰ والله المستعان ۰ وعليه التكلان ۰ وهو حسبي ونعم الوكيل

سؤال لم كانت لا اله الا الله محمد رسول الله سبع كلمات ولم كانت اربعة وعشرون حرفا ولم كانت الاذان تسعة عشر كلمات ليكون بعدد ابواب جهنم السبعة فمن قالها كفي شر ابواب جهنم **قال** الامام فخر الدين وانما كانت اربعة وعشرين حرفا ليكون بعدد ساعات اليوم والليلة اذ هي اربعة وعشرون ساعة فمن قالها كتب له بكل حرف ساعة وغفر له ساعات اليوم والليلة اجمع **وانما** كان الاذان تسعة عشر كلمة لان الله تع خلق رؤسا الزبانية على جهنم تسعة عشر ملكا كما قال الله تعالى عليها تسعة عشر ۰ واتباعهم لا يحصيهم الا الله تعالى فمن قرا بسم الله الرحمن الرحيم كفاه الله بكل حرف منها واحدا من الزبانية التسعة عشر

٩

ولم يسلطهم

٥

اليناو ولم كان لا يشعر ولا يكتب **ولم** حرمت ازواجه علينا **ولم** قال الله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولم يقل احد منكم **ولم** حرمت الصدقة عليه **ولم** جعل الله تعالى يتيما لا مال له في الصغر **ولم** سميت نساؤه امهات ولم يسمينا بالجواب وهو **الاول** جعل اسمه اربعة احرف فقال الميم بور لان اسم الله تعالى اربعة احرف فجعل اسمه اربعة احرف ليوافق اسم الله تعالى اسم محمد باسمه في التسمية وقيل في قوله تع ورفعنا لك ذكرك اي لا اذكر الا وتذكر معي واما حروف اسمه ومعانيها فقال قوم ان معنى الميم محو الكفر بالاسلام ومحو سيئات من اتبعه وقيل الميم منة الله على المؤمنين محمد صلى الله عليه وسلم دل عليه قوله تع لقد من الله على المؤمنين وقيل الميم منذر ومبشر وقيل الميم ملكة تع وقيل الميم المقام المحمود **واما الحا** حكم بين الخلق لحكم الله تع قال الله تع فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم وقيل الحاء حيات امته به واما الميم الثاني فمغفرة الله لامته وقيل الميم الثاني منادي الموحدين وقيل ملك امته ۰ واما الدال فهو الداعي الى الله باذنه قال الله تع وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا فهو دليل الخلق في الدنيا ودليلهم في الآخرة الى الجنة ذكره البنا بوري واما وقوع الاحرف على هذا الترتيب والشكل الخاص فقيل لان الله تع خلق الخلق على صورة محمد صلى الله عليه وسلم

٤

ط

والشاكر والمصطفي والمجتبى والمختار والورع والمتوكل والخاتم
والناشر والعاقب والمقتفي والماحي والفاروق ونبي الرحمة ونبي
التوبة ونبي الملحمة ومحمود وحامد وحماد وطاب طاب وامام
المرسل وسيد ولد آدم وذو الحوض المورود والمقام المحمود
والاول والآخر والظاهر والباطن وفواتح النور انتهى وانما
تسميته سراجا فقيل سراجا للمؤمنين في الدنيا ومنيرا للمذنبين
يوم القيمة بالشفاعة ولم سمي سراجا لان السراج الواحد يوقد
منه الف الف سراج ولا ينقص من نوره شيئا كذلك خلق الله تعالى
جميع الانبياء من نور محمد عم ولم ينقص من نوره شيء ولم لم
قمرا ولا شمسا لانهما لا يستضاء من نورهما ولانهما لا تنالهما
الايدي وسمى الله تعالى الشمس سراجا لانها تضيء لاهل الدنيا واهل
السماء كلهم كذلك نور النبي عم يضيء لامته كلهم وقيل سماه
سراجا لان نور السراج يضيء من الفوق وقيل سماه سراجا لان
السراج فيه حرارة وسكون كذلك هو صلى الله عليه وسلم وقيل
لان السراج من ستة جوانب كذلك هو صلعم قال النبي نوري
والسراج ستة واحد في الدنيا وواحد في الدين وواحد
في السماء وواحد في الجنة وواحد في القلب ففي الدنيا
من النار وفي الدين المصطفى وفي السماء الشمس وفي الجنة
عمر رضي الله عنه سراج اهل الجنة في الجنة وفي القلب المعرفة

ط
واما

واما انه كان يوم ولا يؤذن فقال النبي لو ...
لانه كان داعيا فلم يجز ان يشهد لنفسه وقال غيره
لو اذن وقال اشهد ان محمدا رسول الله لتوهم
الا انه نبي غيره وقيل لان الاذان راه غيره في المنام
فوكله غيره وايضا كان الامام لا يتفرغ اليه من اشتغاله
وايضا قال عليه السلام الامام ضامن والمؤذن مؤتمن
اسبق فرفع الامانة الى غيره وقال الشيخ
الامام ابو عبد السلام انما لم يؤذن لانه كان اذا
عمل عملا اثبته ابن حجاد ... وهو لا يتفرغ لذلك
لاشتغاله بتبليغ الرسالة وعدما كما قال عمر رضي
الله عنه لولا الخلافة لاذنت قال وانما لم يخطب لانه صلعم
لئلا يعتقد ان الرسول غيره واشهد ان محمدا رسول الله
كان يقول في خطبته واشهد ان محمدا رسول الله فذكر النبي
وانما الفرق بين الحبيب والخليل والحبيب
ان الخليل الذي امتحنه ثم اختبره والحبيب الذي
الذي اختبره انه تفضلا والخليل الذي
جعل مالكه فداه والخليل من اختار انه
جعل الله مملكته فداه والحبيب من اختاره لنفسه
على كل شيء وانما لم يكتب لانه لو كتب لقالوا
انه قراء القرآن من صحف الاولين وقد
بينه الله تعالى ولا تخطه بيمينك اذا لارتاب
المبطلون قال النبي نوري انما لم يكتب
ولم يحسب لانه اذا كتب وعقد بالحساب يقع
ظل اصبعه وقلمه على اسم الله تعالى وذكره

ح
فلمالم

ع

فلما لم يفعل قال الله تعالى لا جرم بعد ما لم تود ان قلمك فوق اسمي
ولم ترد ان يكون ظل القلم على اسمي امرت الناس لن لا يرفعوا
اصواتهم فوق صوتك ولا ادع ظلك يقع على الارض وذكر
القاضي عياض انما لم يقع له ظل على الارض اذا مشى في الشمس لان
نوره يغلب على نور الشمس وقال بعض الناس انما لم يقع ظله على الارض
حماية له ان لا يوطا بالاقدام قال النبي نوري انما لم يكتب
لئلا يشتغل بالكتابة عن الحفظ وايضا لو كتب لكان ينظر
الى الاسفل عند القراءة والكتابة فقال لا يكتب ليكون نظرك
ابدا علويا واما تحريم نسائه علينا فلانهن لو تزوجن لكان
في ذلك ايذاء للنبي صلى الله عليه وسلم وترك المراعاة حرمته
وقد قال الله تعالى النبي اولى بالمؤمنين لستن كاحد من النساء
فلو تزوجن لكن النساء ولقوله تعالى النبي اولى بالمؤمنين من
انفسهم وازواجه امهاتهم ومع ذلك فقد حرم الله علينا نكاح
الامهات وايضا قال عليه السلام شارطت ربي ان لا
اتزوج الا من تكون معي في الجنة فلو تزوجن لم يكن معه
في الجنة بل يكن مع ازواجهن وانما قال الله تعالى
ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولم يقل احد منكم لاجل فاطمة
رضي الله عنها والحسن والحسين رضي الله عنهما لانه ابوهم
قال النبي نوري وانما سمي نساه امهات ولم يسم ابا

و

ى

لانه لو تمادا بالكان لم يحرم عليه نكاح اولاده
وانما حرمت الصدقة عليه لنبوته ارفع قدرا
الكتاب لان في سائر الكتب صفته ونعته ان الصدقة
محرمة عليه وايضا الصدقة من اوساخ الناس
فلم يرد ان ياكلها وايضا الصدقة فيها نوع الرحمة
لمن يتصدق عليه فلم يرد ان يكون بيده صلعم
مرحوم غيره وايضا لانه كان يامر بالاجر
فلهذا ربما حصلت تهمة بانه كان يامر بالصدقة لنفعه
نفسه فابعده الله عن موضع التهمة صلى الله عليه وسلم
وانما رباه يتيما لان الناس كلهم كبير وصغير وصل
حظير وايضا لينظر صلى الله عليه وسلم اذا وصل
الى مدارج عزه الى والى امره فيعلم ان العز
من اعزه الله تعالى وان قوته ليست من الاباء
والامهات ولا من المال بل قوته من الله
تعالى وايضا لرحم الفقراء والايتام لقوله تعالى
الم يجدك يتيما فآوى ووجدك ضالا فهدى
ووجدك عائلا فاغنى فاما اليتيم فلا تقهر
واما السائل فلا تنهر سؤال لم قال سبحان
الذي اسرى بعبده ليلا ولم يقل بنبيه
فقيل لئلا يتوهم فيه انه ابن كما انهم اعجب
ابن مريم عليه السلام سؤال لم تعجب بعروجه
ولم تعجب بنزوله قيل لان سبحان كلمة تعجب
قلت لانه عروجه كان مقصده الحج وما
نزل كان مقصده الخلق وايضا كان عروجه
الكشف الى العجب من نزوله لانه عروجه فقد
العلو من العجائب مع انه تعجب بعروجه

اوقرائه

اوقسم نزوله القوله تع والنجم اذا هوي ما ضل صاحبكم وما غوي
ليكون عروجه ونزوله بين تاكيدين سؤال ما الفرق بين
السخي والبخيل والكريم واللئيم قال النيسابوري الذي يمنع
ويجمع وينفع وينفع السخي هو الذي يجمع ولا يمنع وينفع ولا
ينفع هذا هو الكريم ولهذا لا يقال الله سخي ويقال كريم جواد
لانه فعل لينفع غيره سؤال اي شيء خلق الله تع اولا يقال
اللوح والقلم ويقال الوقت والزمان ويقال العرش
والكرسي ويقال خلق اولا عاقلا لانه اراد ان ينتفع بفعله
غيره ويقال خلق جوهرا متغيرا من الالوان والاطباع
والهيئات ثم خلق الهيئة وركبها من الاطباع والالوان وصار
مولفه مطبوعة ويقال خلق اولا نطفة ثم نظر اليها فتقعقعت
وتمايلت فصير الله تع الفا سؤال لم جعل الله الاخرة غايبة عن
ابصارنا قيل قال ابو محمد التستري اراد ان يعمر الدنيا فلو راوا
الآخرة لا يعجبتهم وتركوا الدنيا ولم يعمروها وايضا لو رادها
ما جحد احد وارتفعت المحنة قيل وسميت الدنيا دنيا لدنوها
قبل الآخرة وقيل لدنائتها وقد حكي ان عيسى عم راي طيرا
حسنا عليه من كل لون ثم نزع جلده فصار اقبح شيء فقال له
من انت قال الدنيا فان قيل لم امتحن الله بالماء قيل لانه
الماء ليس له قرار وكذلك الدنيا والآخرة هي دار القرار وايضا

على جبل قاف ويقال الدنيا ما يجوز الفناء عليه قال
بعضهم الدنيا مثل ظل الرجل ان طلبه تباعد وان تركه
تابعه قال يحيى بن معاذ الدنيا حانوت الشيطان من سرق
منها شيئا يجيء في طلبه فياخذه فان قيل هل يكون الدار
الواحدة سجنا وجنة وهما ضدان قلنا بلى كانت الجنة
بستانا لآدم عليه السلام وصارت سجنا والنار بستانا لابراهيم
والبحر عقوبة على فرعون ورحمة على موسى والريح رحمة على
هود عم وعذابا على عاد والقبر روضة للمؤمنين وحفرة
للمؤمنين على الكافرين فان قيل ما معنى قوله صلى الله عليه وسلم
الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر قيل الدنيا سجن المؤمن اي
سجن آدم عليه السلام حين وقع في الجنة وجنة الكافر اي
ابليس لعنه الله لان مكافاة النار وبقاؤه في الدنيا جنة له الى
الموت وايضا المسجون يرسل كل ما في يده لا محالة كذلك ينبغي للمؤمن
ان يقدم ماله بين يديه وايضا جعل المسجون ان يفتدي بماله
ليخلص من السجن كذلك المؤمن يفتدي بالصدقة من جهنم
وايضا حيلة المسجون ان يتوصل بالحاجب والوزير الى
الامير ليشفعوا له كذلك المؤمن حيلته الى الانبياء والاولياء
ليدعوا له وايضا المسجون يرفع الى الامير ليخلص والمؤمن يرفع
يديه الى الجبار ويكثر من الاستغفار في وقت الاسحار ليخلص

جوعوا انفسكم لوليمة الفردوس والضيف اذا كان حكيما
لا يشبع من الطعام رجاء الحلوى وربما لا ياكل ضيافة رجاء
ضيافة اخرى خير منها كذلك قيل ان النبي عم لم تقبل الدنيا
حين عرضت عليه ليفدي بامته ولثواب الآخرة سؤال فان
قيل لم وضع الله المكاسب في الدنيا قيل لثلثة اوجه احدها اراد
ان يعمر الآخرة فزينها بانواع الآخرة واراد ان يعمر الدنيا فزينها
بكسب الدنيا ليكونا الدارين عامرين الثاني وضع الكسب بين
الطاعة والمغفرة والمعصية ليحجبك عن المعصية لئلا يقع برجا
في المعصية وهذه رحمة من الله حتى لو كسلت عن الطاعة فتشتغل بالرخصة
ولا تقع في المعصية الثالث لتغير الاولى ويقولون ان الدنيا
الفانية لا تدرك الا بالطلب فكيف توجد الآخرة بغير طلب قال
عطية بن بشير قوله تع وعلم آدم الاسماء قال علمه الف حرفة ثم
قال ولاولادك ان اردتم الدنيا فاطلبوها بهذه الحرف ولا تطلبوها
بالدين وعن حسن البصري انه راى رجلا يمرط اللبن ويعطونه
فقال هذا رجل ياخذ الربح بالربح يعني ان الدنيا وروي الامام
احمد في المسند عن ابي بن كعب قال قال رسول الله عم ان مطعم ابن آدم
جعل مثلا للدنيا وان قزحه وملحه فانظر الى ما يصير قوله اي طيبه بالابازير وعن ابي بن كعب قال رسول الله عم بشر هذه الامة بالثناء والتمكن
في البلاد والرفعة في الدين ومن عمل منهم عمل الآخرة في الدنيا

على ما دونه سؤال ما الحكمة في انزال القرآن متفرقا قيل لوجوه
احدها تفضلا للنبي عم اراد ان تكون الرسالة بينه وبين
نبيه متصلة في كل وقت ويكون الحبيب على علم منه في كل ساعة والثاني
لو انزل مرة لم يقدر على حفظه اما ترى الى قوله تع ان علينا جمعه
وقرآنه والثالث فيه الناسخ والمنسوخ في دفعة واحدة وهو لا يكون
لفوات فائدة النسخ ومراعات المصالح بحسب الازمنة المتعاقبة
والرابع لو انزل مرة واحدة لثقل عليهم استعمال ما فيه
من التكليف كما ثقل على موسى عم فاراد ان يكون عليهم يسيرا
لقوله تع يريد الله بكم اليسر والخامس اراد ان يكون معجزة النبي عم
في اخبار الكوائن فكلما ارادوا شيئا نزل به جبريل عليه السلام
ببيانه فاخبر عما يكون فكان كما اخبر السادس قضاء الحوائج واجابة
السائل فكلما سالوا منه شيئا نزل به جبرائيل باجابة سؤالهم ليبلغ
مرادهم وايضا لا يقنطوا من جنات النبي عم ويعلموا انه باق
ما لم يتم القرآن السابع انزله متفرقا لئلا يستوحش النبي
فهذا معنى قوله تع لنثبت به فؤادك يكون انزاله في كل ساعة
فان قيل لم انزل القرآن ليلا قيل لوجوه احدها ان اكثر
الكرامات تنزل بالليل ويكون هيبة على قلوب سامعيه وايضا
الاحباب يتناجون بالليل ليكون حفظا للقلوب لان القلب
بالليل افرغ وايضا اهل الليل يتلذذون بالمناجات ما لم

وان النعمة قد يكون بسبب المعصية لقوله تع فلما نسوا ما ذكروا
به اخذناهم بغتة سؤال لم اتخذ الله ابراهيم خليلاً قيل لانه لم
يبغض ولم يعش الا مع الضيف ويقال سماه خليلاً لانه سلم
نفسه الى النيران وماله الى الضيفان وولده الى القربان وقلبه
الى الرحمن وقيل لانه لم ينظر ببصره الى غيره وقيل سماه خليلاً لانه لقم كافر
اللقمة فاوحى الله تع اليه تلقم عدوي وعدوك فقال يا رب تقبلت
منك وقيل سماه خليلاً لان الملائكة لما استضافهم قالوا لا ناكل
طعاماً الا بثمنه فان كان معكم ثمنه فكلوه قالوا وما هو قال التسمية
عند ابتدائه والحمد عند انتهائه فقالوا سؤال لم اجاب سؤال
ابراهيم عم في احياء الموتى ولم يجب موسى عم في سؤال الرؤية
قيل لان موسى عم سال الرؤية على الامنية منية نفسه وابراهيم
سال على بساط الحجة فيحتج بها على اعدائه ويقال ان احياء الموتى
من اعداد المعجزة ويحتاج في دار الدنيا للمعجزة واعطاء الرؤية
من اعلا الكرامات لا تجوز الا في دار العقبى سؤال لم سماه
ابراهيم ابا فلثلثة اوجه الاول انه كان جد العرب والجد مكان الاب
والثاني سماه ابا من طريق الشفقة على المسلمين وايضاً
عاقد على آدم بالولادة وعلى نوح بالشريعة وعلى موسى
بالاقتداء وعلى ابراهيم بالملة وعلى محمد عم بالامة ليكونوا لك
شفيعاً يوم القيمة سؤال لم امر ابراهيم بذبح ولده في المنام

[illegible]

ووقف بفرقة وحرقة بحرقة سؤال لم ذهب بصر يعقوب عم
قيل لئلا يزداد حزنه اذا نظر الى اولاده سؤال لم قال فصبر
جميل ثم قال واسفا على يوسف وقال انما اشكو بثي وحزني
الى الله فكيف يكون الصبر مع الشكاية قيل هي شكاية من النفس الى
الخالق وهو جائز اما ترى الى ايوب عم لما قال مسني الضر
وقال الله تع انا وجدناه صابراً نعم العبد انه اواب لانه شكى
منه اليه لم ابتلا يوسف بالعبودية والسجن قيل ليرحم المماليك
والمسجونين اذا صار ملكاً كما ابتلاه بالغربة ليرحم الغرباء سؤال
لم قال الله تع في قصته احسن القصص لانه كان احسن البشر ونسبه احسن
الانساب وحاله في الجب احسن الاحوال ودعاه احسن الادعية وتزويجه
احسن التزويج وتنبيهه احسن التنبيه وعلمه احسن العلوم فلذلك سمي
قصته احسن القصص ويقال احسن القصص لانها اول قصة نزلت
رسول الله عم ويقال لانها اوجز لفظاً وخيرها ما قل ودل
ولم يطل فيمل سؤال لم قطعن ايديهن ولم تقطع زليخا لان يوسف
كان في منزلها ولم تخف الفراق وهن قطعن ايديهن للفراق
ويقال لانهن كلهن بغين على زليخا وللباغي مصرع ويقال
قطعن ايديهن لدهشتهن والمدهوش لا يدري ما يفعل
لم شكر يوسف على اخراجه من السجن ولم يشكر على اخراجه من
الجب قال وقد احسن بي اذ اخرجني من السجن قيل لانه قال

[illegible]

كان من فعل الله تعالى وايضاً خاف موسى عم انها تلك الحية
التي اخرجت آدم عم من الجنة ويقال انها كانت مخباة في خف
موسى منها وانه رهبته هذا ويقال لانه قال هي عصاي فاراه كل
من اتكل على غيره يعقبه الفرار ومن اتكل عليه سبحانه وتعالى يعقبه القرار
سؤال لم قال الله تع لموسى عم فقولا له قولاً ليناً وقال لنبيه
محمد عم كان على اللين وطبع عليه السلام كان على الغلظ والصلابة و
قيل معناه انك رسولي فتخلق بخلقي فيهما اي رفيق بالمؤمنين فارفق
بهم يا موسى ليكون كريماً وقيل ليكون حجة على فرعون لئلا يقول اغلظ
على الدعوة فلذلك لم اجبه ويقال لانه كان لفرعون موسى حق التربية
فامره باللين معه لذلك ويقال امره بذلك بشارة للمؤمنين ليرجون
ان يلين لهم منكر ونكير قال ذو النون هذا برك لمن عاداك
فكيف برك لمن والاك **سؤال** ما معنى قوله وما تلك بيمينك يا موسى
مع علمه قيل هذا سؤال تنبيه اراد ان ينبهه فانه كان وصل الى
درجة نسي فيها الكونين في ذلك الحال ونسي نفسه فذكره نفسه وما
بيمينه ويقال هذا سؤال الانبساط وقيل هو تقدير ليعلم انه لا يملك
شيئاً ويرى ان الامر بيده وان الذي بيده ليس له الا الله تع نقلبه
كيف يشاء وايضاً اراه انها معجزة وكان موسى لا يعلم من العصا
سوى التوكي فاراه ما فيها من العجايب وانما قال وما تلك بيمينك
ولم يقل هذا الذي بيمينك لانه اشار الى غايب ليعلم موسى انه يغيب

و

ه

وانما قال وما تلك وايضاً ان ذكر ان هذا بلفظ الغايب وايضاً
خاتم وقيل ليبتهج له بمعجزة بغير جنس
بارز معجزة اخرى وهي التوراة فاضلاً وقيل لم
في الجبل قيل اراد ان يصير الجبل بالجبل
فاضلاً لان المقامات فاضلة ومفضولة **قيل** انه مر
بالكليم بر الانبياء منه فيحب الاموت فرعون والبعود و
لنبي من الاعداء مثل ما لموسى كرها وافي قلبك
قارون ولم يكن فرعون وما منحه من البلاء وايضاً
من قومه خصه بكلامه ولم يسمع كلامه بعد
كان موسى في درجة النبوة ولعل لا اي شيء
ما منعه الرؤية تماماً قلنا **فان قال** كلامه
علم موسى انه كلام الله تع قيل لا تنقطع
بالنفس ويقال سمع الكلام من الجهات الست ويقال
لان جميع جوارحه صارت كسمعه ووجد اللذة بها
من كلامه كما وجد بسمعه ويقال كلام الله في نفسه
معجزة فعرف بمعنى الكلام انه كلام الله تع فاه قيل
من ابن هاج لموسى سؤال الرؤية قيل لانه لما
سمع الكلام طمع في الرؤية فقال هذه لذة الخبر
فكيف لذة النظر **ويقال** طمع البشرية علو ت اذا
ظفر بشيء طلب ما اعلا منه فان قيل لم منع
الرؤية قيل لان الرؤية غاية الكرامة وغاية
الكرامة تعطى لاكرم الخلق واكرم الخلق محمد عم
وقيل لو راه وجب عليه ان شكر ولو شكر لاستحق الزيادة
ولا مزيد على الرؤية فلذلك حرمه وهذا
هو المعنى في قوله صلى الله عليه وسلم انكم لن تروا

ك

ك

ربكم حتى تموتوا وقد تقدم المعنى غير ذلك والله اعلم وقيل لو راه
لكان رؤيته لمكان لفعل الخلق والرؤيا فضل لا مكافأة فاه
قيل لم صار الجبل دكاً وبقي موسى قيل لان الله تع جعل الجبل
فداء لموسى عم ولولا ان موسى كان مدهوشاً لذاب كما ذاب
الجبل وايضاً فالجبل خلق للبقاء والمؤمن خلقه الله للفناء ولا
يفنى الا باجله وقيل بدلاً **سؤال** لم لم يجع موسى في اربعين ليلة
وصبر وانه لم يصبر نصف يوم حتى قال آتنا غداءنا قيل لان
سفر الخضر سفر التأديب فزاد البلاء على البلاء حتى جاع في اقل
من نصف يوم وصفوة الجبل سفر اللقاء فانساه هيبة الموقف
لذة الطعام والشراب **سؤال** لم قال الخضر لموسى انك لن تستطيع
معي صبراً ولم يصبر مع الخضر حتى قال هذا فراق بيني وبينك قال
النبي لو ربي قلت لانه ليس لولي ان يرتفع على نبي واما
ما لام موسى الخضر عليه وكان قد وقع لموسى مثله وقد نسيه فذكره
للخضر فلما قال لتغرق اهلها قال الخضر الست كنت في البحر فلم
يغرقك من غير سفينة ولما قال اقتلت نفساً زكية بغير نفس قال الست
قتلت القبطي بغير ذنب ولما قال لو شئت لاتخذت عليه اجراً
قال انسيت سقياك لبنات شعيب من غير اجرة وهذه من علامات
موسى عم **سؤال** لم قال ليحيى سيداً ولمحمد عم عبداً قيل لانه
قيل ليحيى لم لا تشتري حماراً ولا داراً ولا تتزوج فقال لا

ح

لا اريد ان يقال سيد الحمار وسيد الدار و لا
اريد ان يقال سيد النساء فلما تواضع سماه الله سيداً واضاف
محمداً الى نفسه فقال تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ولم
يقل اسرى بنبيه **مسئلة في ايوب عليه السلام**
لم ابتلاه قيل لان ابليس حسده حين رأى
غيره لم يتقدم الملائكة **سؤال**
عند صعوده الى السماء وسبع قيل لانه كان في النعمة
ما الحكمة في ابتلاء ايوب سبع سنين قيل لانه كان في النعم
سبعين سنة وابتلاه بكل عشر سنين سنة واحدة
سؤال لم سلط الله عليه الدود **وقيل** كان ايل
عليه اثنى عشر الف زوج من الدود واصحاب الفيل
الى نمرود البعوض والى اصحاب الفيل الطير
وعسكر للعوج الهدهد وعسكر الرمل لبوعته
حيث قال يا ناياتنا والجليل بجرسه والعقرب
الجنة ولعسكره وجنود لقوله تع وما يعلم جنود
ربك الا هو وبعض الدود ايضاً من اضعف الاشياء
العنكبوت ويقال الدود واول شيء لانه اراد ان يجعل
وليا من اوليائه تع **وقيل** اراد ان يخبر عزيزاً كما اعز يونس
الدود لصحبته لايوب وفي الحكاية ان الدود لما تناثرت منه
عم وفي الحكاية ان الدود لما تناثرت منه الا الابريسم
صعدت الشجر وخرج من لعابها الابريسم ثم كان النحل
لباساً ببركة ايوب عم فاسلك سبل ربك ذللاً
سؤال بامر الله كقوله تعالى فيه شفاء للناس
صار ما يخرج منها شفاء للناس فيه
ما معنى قوله مسني الضر قيل معناه الضرورات
ارحم الراحمين وقيل مسني الضر ان اقول اصبر على
بلائك فيكون تجلداً وان اقول بلا صبر فيكون تحكماً ولا
جزعاً وان اقول اكشف عني فيكون اعتراضاً
وجوه لهذه الثلاثة وجوه ان ترحمني وانت
ارحم الراحمين وقيل ان الدود قصد قلبه

لسانه

الذي هو خزانة الايمان ومحل العرفان وقيل لانقطاعه عن
الطاعة بسبب البلا **سؤال** كيف يوافق قوله تع مسني
الضر مع قوله تع انا وجدناه صابرًا **قيل** لانه لم يكن قوله
من الضجر وانما كان من الصبر لانه لم يشكو الى من دونه
بل شكي اليه كما ان يعقوب عم **قال** انما اشكو بثي وحزني
الى الله فصبر جميل **سؤال** لم قال تعالى لايوب عم لا يحنث
و**قال** لمحمد عم قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم قيل لان ايوب عم
حلف عصا الله لان رحمة امراته كانت محرمة لانها **قصدت**
ان تقطع ذوايبها وتطعمه لحم الخنزير والنبي عم كانت لمنية ابتغاء
مرضات ازواجه كما قال الله تع تبتغي مرضات ازواجك والله
غفور رحيم **سؤال** لم امطر على ايوب جراد من ذهب **قيل**
جعل الله ذلك عوضا عن الدود والجراد عقوبة من الدود
والجراد عقوبة المعاصي وخلعة للمطيع **اسئلة يونس
عليه السلام** ان قيل لم حبسه في بطن الحوت ولم حبسه
اربعين يومًا قيل لان الحوت لما جرح عرود بسهم شكي الى الله
تع وقال يا رب جرحني بسهم عدوك فاكرمه الله تع بيونس
عليه السلام ويقال ثمانية حيتان من العجايب حوت موسى عم
والذي تحت الارضين والحوت الذي رفع سفينة نوح عم
والحوت الذي اكل طعام سليمان عم والحوت ابتلع خاتم

ح

سليمان والحوت الذي نزل على مائدة عيسى عم
وحوت قوم داود وحوت يونس واما حبسه
اربعين يومًا فلان قومه نقضوا اربعين يومًا بعد
الاربعين يومًا رفع الله عنهم العذاب ويقال لانه
كان بينه وبين قومه اربعين يومًا رفع اربعين يوما ماه
ويقال لانه كان بينه وبين قومه اربعين يومًا قيل لانه
لم انبت عليه اليقطين دون غيره فانه لا يقع عليه
فيه شفاء العلويين وايضًا هو الطف
الذباب فظلها ناتا فانبت ذلك عليه
الاشجار واسرع نباتا منغاضبًا فان
سؤال ثم قال ذهب مغاضبا ويقال الذي زايله
بعضهم غضب على طريق الانبساط ويقال
غضب على قومه ويقال غضب على الملك الذي ارسله
الله اليه ويقال اتاه ابليس فقال ان الله تع
خلف وعدك حين وعدتهم بالعذاب داه
انه رفع عنهم العذاب فغضب من ذلك وانما
الحذر من الاسى من عذاب الله لان يونس
امن لقوله تع فظن ان لن نقدر عليه
فعاقبه الله امنه كم يجي عم خاف من العصي
فامنه ويونس عم سماه بما يعلونا واعظم ذنبه
لامنه **والجواب** محي اسمه من ديوان اولوا
العزم ونسب الى الحوت وان الله تع محى اسم
شيخ بعد الذنب اسم العزم فانكاره ويونس
القدر والتعجب من الاجابة ويونس

ل

ويونس باستعجال العذاب على قومه فاحذران يمحوا اسمك من
ديوان المؤمنين **سؤال** لم **قال** الله تع لنبيه محمد عم ولا
تكن كصاحب الحوت قيل معناه في لاعتراف بالله تع وفي النظر
الى ضعف الخطيئة وفي استعجال العذاب لقومه وفي الامن
من عذاب الله وغير ذلك وهذه الاحوال لا تدل على معصية محققة
من يونس لان الانبياء معصومون وانما ذلك من تحذير من الاحوال
الناقصة عن احوال الكاملين اذ حسنات الابرار سيئات المقربين
سؤال ما معني قوله تع فلولا انه كان من المسبحين للبث
في بطنه الى يوم يبعثون قيل لما كان في حال النعمة كان تايبا
منيبا طايعا نجاه الله تع وقت الشدة ومنه الحديث تعرف الى
الله في الرخا يعرفك في الشدة واذا كان العبد تايبا الى الله تع
في حال النعمة لم يجبه الله عند وقت الشدة الا ترى الى فرعون
حين ادركه الغرق قال آمنت انه لا اله الا الذي آمنت به بنوا
اسرائيل قيل الآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين وفي الخبر
اذا كان في الرخا فنزلت به الشدة فيقول يا رب يقول الملا
يا رب هذا صوت معروف الى آخر الخبر وقول يونس اني كنت من
الظالمين اي من جملتهم فعدّ نفسه منهم فغفر له بركتهم ويجوز معناه
يا رب لم افعل شيئا بديعا لم يفعله عبادك فانا من جملة عبادك
الذين اسرفوا على انفسهم فغفرت لهم فاغفر لي **اسئلة في السيد**

ع

داود عليه السلام من اين وقعت لداود عم
الفتنة قيل لانه دعا على العصاة فابتلي بالزلزلة
قال اللهم ارحم العصاة وارحم داود وقيل لانه
قرا في التوراة ان الله اعطى ابراهيم و... الانبياء
كذا كذا فقال يا رب اعطيتهم فقال الله تع
ابتليتهم فصبروا فان شئت ابتليتك بالزلزلة
ابتليتك بلاء فصبر... فذهب البلاء فابتلي
سؤال لم جعل خلفاء ثلاثة آدم وداود
وابا بكر قال بعضهم لانهم يفعلون
فيعلمهم خلفاء زاد على الزور وفقد انهم بكونوا
يجب ان يكون الامام معصوما وايضا كان سنة
آدم خليفة ووهب من عمره اربعين
لداود فصار خليفة لانه كان من نفسه
قال النبي عم خلقت انا وابو بكر من طينة و
احدة وايضا تحيت الملائكة على آدم عم
وتخبر طالوت على داود فجعله خليفة **سؤال**
الانصار على ابو بكر فاخلفاه
ما معنى قوله عم ان الله خلق آدم على
صورته وفي رواية على صورة الرحمن قيل
عنه اجوبة كثيرة اصدها ان المراد بصورته
صورة آدم فالضمير يعود الى آدم والمعنى
انه خلقه على صورته التي صلقه عليها وكان
طوله اذ ذاك ستون ذراعا في عرض سبعة
اذرع وان بينه لم تزالوا انتقاص وفي
اليوم وروى ابو هريرة رض ان النبي عم قال
ان اهل الجنة يدخلون الجنة جردا مردا كحلا
على طول آدم ستون ذراعا في عرض سبعة
اذرع رواه احمد في المستدرك

الى المعن

ان المعني بصورته اي صورة الرحمن والاضافة كذلك والمراد ان
الله تع واضافها الى الله تع اضافة تشريف آدم لانه خلقه
على صورة الرحمن تعالى لان ذلك مستحيل على الله تع لانه ليس بجسم
مصور سبحانه ليس كمثله شيء **الثالث** ان المراد الصورة المعنوية
وهو ان الانسان مطبوع تحت الكبر والعلو وهما صفتان للرحمن
وجعله سميعا بصيرا قديرا عالما متكلما حيا مريدا وهذه الاوصاف
قد اطلقت على الله تع ففيه اشارة الى مكرمة آدم وذريته وتشريفه
على سائر المخلوقات ذكر ذلك الغزالي رحمه الله **الرابع** ذكره الامام
في تفسيره ان المراد صورة آدم والمعنى انه خلقه من اول وهلة
على صورته ولم يجعله اولا نطفة ثم علقة ثم مضغة بل خلقه ابتدا
على هذا الشكل بخلاف بنيه فان الله تع خلقهم على التدريج وطورهم
طورا بعد طور كما قال الله تع فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة
ثم من علقة الآية والله تع اعلم **سؤال** قيل لم بكى داود
قال ابن عباس داود بلسان العبرانية من لا عمر له ولذلك وهب له
آدم اربعين سنة وقيل لانه حصل له بالزلزلة والود من الله
تع بالتوبة **سؤال** ما الحكمة في وقع خاتمة الى شيطان اربعين
يوما قيل لانه كان في داره صنم يعبد من دون الله تع
اربعين فسلب بعدده وقيل اراد ان لا يعجب بدنياه وولايته
وايضا اراد يريه ان الملك بيده اذا شاء اعطاه واذا شاء منعه

ه

د

ورتما يدعوه ولا يجاب **سؤال** على كم ينقسم البكا قيل
على ثلثة اوجه من الله والى الله وعلى الله فالبكا من الله توبيخه
وتهديده والى الله من شوقه ومحبته وعلى الله من خوف
الفراق ويقال البكاء على عشرة وجوه بكاء الحياء لآدم عم
بكاء الذنوب لداود وبكاء الحزن ليحيى وبكاء الوحشة
ليعقوب بكاء الشوق لشعيب بكى حتى ذهب بصره مرتين
وبكاء الحزن لصحابته لقوله تع تولوا واعينهم تفيض من
الدمع حزنا الآية وهذه الآية المذكورة ليس فيها ذكر الحزن
واما الآية التي مذكور فيها ذكر الحزن **سؤال** لم جعل
الركوع واحدا والسجود اثنين قال النيسابوري قال
الحافظ الركوع ايضا اثنين لان الركوع هو الانحطاط
وقد حطت مرتين واحد عند الركوع والثاني حين ترفع
راسك من الركوع وتحط الى السجود فجعله ركوعا ثانيا وقيل
ان ابليس امر بالسجود فابى وقيل ليكون سجدة للخلوق وسجدة
للرزق فهو للخالق الرازق وقيل ان آدم عم لما سجد
تاب الله عليه فرفع راسه ثم سجد ثانيا شكرا لله تعالى وقيل لانهم
يدعون الى السجود يوم القيمة ثم يكشف عن ساق فيسجد
المؤمنون ذلك سجدوا شكرا لله ويقال ان الملائكة في السماء
ليلة المعراج رفعوا رؤسهم من السجدة وسلموا على النبي عم

٩

العبد في الصلاة قيل بنية المناجاة مع الرب وقيل بنية
ان الحجاج يطوفون حول البيت وانا اطوف بقلبي حول عرشك
ويقال بنية خطبة الحور العين ولان المصلي خاطبة وقال عم
المصلي خاطب اكثركم ازواجا في الجنة اكثركم صلاة في الدنيا
ويقال بنية الاعتذار من التقصير والاستغفار من الذنوب
لان الاعمال بالنيات ويقال بنية الغزو والحرب لان المصلي
تحارب الشيطان ومن ذلك سمي المحراب محرابا لانه موضع الحرب
سؤال لم استحب الجهر بالليل دون النهار قيل لان
صلاة الليل في الاوقات المظلمة فاستحب الجهر فيها ليعلم المارة
ان ههنا جماعة تصلي ولان الكفار اذا سمعوا القرآن لغوا فيه
فامرهم بالجهر وقت اشتغالهم بالنوم وترك الجهر في حضورهم
لئلا يلغوا فيه وانما استحب الجهر في صلاة الجمعة والعيدين لحضور
اهل البوادي والقرى كي يسمعوه فيعلموه سؤال ما الحكمة
في الجماعة قيل لان المذنب اذا اعتذر من سيده فيجمع الشفعاء
والمصلي يعتذر لان طالب الحاجة ياتي بالشفعاء لتقضى
حاجته ولان الصلاة ضيافة ومائدة الكريم لا يصنعها الا للجماعة
الكثيرة وايضا ليكون العبادة ظاهرة لدفع مشوقة ليكون
حجة الله على خلقه ظاهرة وايضا ليكون شهادة المسلمين بعضهم
على بعض جائزة اذا رادهم يصلون وايضا لان عمل الواحد
ط

ط
ما اجتمع
[illegible] وانما الفضيلة للجماعة وايضا قال النبي عم
ملا من المسلمين في جماعة اربعين رجلا الا وفيهم
رجل مغفور له [illegible] ان اراد ان يغفر
[illegible] وهذا [illegible] قوله [illegible]
[illegible] من النعمة الاربعة [illegible]
والاتة والوسط قال قيل [illegible]
والنصف [illegible]
الجنة سبع وعشرين قبل لان [illegible] الجماعة ماخوذة
من الجمع والجمع اقله ثلاثة وصلاة الانسان وحده
عشر حسنات والعشر حسنات فيها واحدة كانت
بضعف فضل النبي فاذا اجتمع اعطى
الشفعة يضعف لكل واحد [illegible] فيهما جماعة
سبعا وعشرين [illegible]
ذلك لا تنبئ لفعل [illegible] يوم القيمة [illegible] اعمالكم
وايضا في الجماعة [illegible] من [illegible] صلاة
قيل اجعلوا [illegible] سؤال لم [illegible]
[illegible] لان الناس يسعون [illegible]
الجمعة [illegible] قيل [illegible] يخفف عنهم [illegible]
من بعيد فاذا [illegible] وصلاة العيد
ولان الجمعة [illegible] الخطبتين بدل
ركعتان [illegible] قيل [illegible] والتراب
الركعتين سؤال لم امر [illegible] واصله من الماء
قيل لان آدم [illegible] في الارض وهو [illegible] فامر
ولانهما اوسع [illegible] سؤال لم [illegible]
[illegible] قيل لان آدم [illegible]
الاعضاء الاربع بالغسل [illegible]
الى الشجرة [illegible] لانه فامر بغسل هذه
[illegible] ووضع يده على راسه
ع

ع
هذه الاعضاء ويقال كثر معاصي بني آدم من هذه الاعضاء
الاربعة واغلب الاعمال بها فامر بغسلها ليكفر للخطايا وقد
جاء في الحديث ان العبد اذا غسل وجهه خرجت خطاياه حتى
تخرج من تحت اشفار عينيه وكذلك في بقية الاعضاء الاربعة
فامر بغسلها ويقال لان الاعضاء تجمع الدنيا فامره بتطهيرها
لان نجاسة جمع الدنيا اكثر من نجاسة الحدث ويقال لان العروس
تزين وجهها وهذه الاعضاء الاربعة دون سائرها
فقال انت عروس لانك خاطب للحور العين وقال الله تعالى
خذوا زينتكم عند كل مسجد حتى ازينكم في الدنيا واجليكم يوم
القيمة فقالوا في الدنيا ان الطيب من لا طيب له وفي القيمة سيماهم
في وجوههم سؤال لم امر بالختان قيل للطهارة من
البول قيل لان البول يبقى في الكمرة والغلافة اذا لم يقطع
فحينئذ ينجس الثوب ويقال امر كذلك لانه وضع على كل عضو
عبادة وعلامة يعرف بها فوضع على القلب التوحيد وعلى
اللسان الشهادة وعلى الوجه الوضوء وعلى الجبين السجود
وعلى الراس المسح دون الشعر وعلى الشفة قص الشارب وعلى
الاصابع تقليم الاظفار وعلى العانة حلقها وعلى الابط
نتفه كذلك وعلى الذكر الختان سؤال لم امر بغسل جميع
البدن في الجنابة دون البول قيل لانه تحت كل شعرة جنابة
ي

ي
وقيل لم يجب ان تحت كل شعرة جنابة وايضا ان
كل عضو من اعضائك وجد لذة [illegible]
لكل عضو [illegible] وايضا [illegible] فانهم
لا يغتسلون فامر بالغسل [illegible] ويوم
تعدهم ويقال لانه كتب في الجنة اغسالكم
ميزيهم قدر الجنة وعند الموت يغسل [illegible]
ما من ميت يموت الا اجنب عند الموت
سؤال لم
اورده النبي [illegible]
قال النبي [illegible]
الطهارة على كم وجه [illegible] الفواد وهو صرفه
عشرة اوجه طهارة [illegible] وطهارة الصدر
عن ما دون الله [illegible] وطهارة الروح
وهو الرضى والقناعة وطهارة السر وهو رؤية
وهو الحياء والهيبة وطهارة البطن وهو اكل
[illegible] وطهارة البدن وهو ترك
الحلال والعفة وطهارة
الشهوات وكثر الهوى وطهارة
البدن وهو الورع والاجتهاد
وطهارة المعصية وهو الحسرة
والندامة وطهارة اللسان وهو
الذكر والاستغفار وطهارة التقصير
وهو خوف الخاتمة نسأل الله
العافية والموت على الاسلام
قال

Süleymaniye U. Kütüphanesi
Kısmı Hacı Mahmud Ef.
Yeni Kayıt No 3084
Eski Kayıt No